Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضعفها، تهجر توماس وتعود إلى براغ، إلى «مدينة الضعفاء». إن الوضع التاريخي ليس هنا مجرد خلفية، ليس ديكوراً وسط الأوضاع الإنسانية، وإنما هو في حد ذاته وضعاً إنسانياً، وضعاً وجودياً تم تكبيره.

وكذلك ربيع براغ في «**كتاب الضحك والنسيان**»: لم يُوصف في بُعدِهِ السياسي التاريخي الاجتماعي بل بوصفه واحداً من المواقف الوجودية الأساسية. الإنسان (جيل من الناس) يفعل (يقوم بثورة) لكن فعله يفلت منه، ويكف عن إطاعته (الثورة تعذب، وتقتل، وتهدّم)، فيفعل إذن كل شيء لتلافي ذلك وللتكفير عن هذا الفعل المتمرد (يؤسس الجيل حركة معارضة إصلاحية) ولكن عبثاً. إذ من غير الممكن على الإطلاق القبض على فعل سبق وأفلت مرة واحدة من أيدينا.

* وهو ما يذكر بموقف جاك القدري الذي تحدّثت عنه في البداية.

** لكنّنا هذه المرة إزاء موقف جماعي وتاريخي.

* أليس من المهمّ لفهم رواياتك معرفة تاريخ تشيكوسلوفاكيا؟

** لا. كل ما تتوجب معرفته تقوله الرواية ذاتها.

* ألا تفترض قراءة الروايات أية معرفة تاريخية؟

** هناك تاريخ أوربا. منذ سنة الألف حتى أيامنا هذه، لا يؤلف هذا التاريخ سوى مغامرة مشتركة. إننا نؤلف جزءاً منه ولا تكشف أفعالنا الفردية أو القومية عن دلالتها الحاسمة إلا إذا وضعناها بالعلاقة مع هذا التاريخ. إنني أستطيع أن أفهم «**دون كيشوت**» دون أن أعرف تاريخ أسبانيا، لكني لا أستطيع فهمه دون أن تكون لدي فكرة، أياً كانت